

مقالات رأي

الدكتور أحمد التجاني محمد يكتب، الفريق ابراهيم جابر من ترسيم ساحل البحر الأحمر الي المعابر الحدودية نظرة إستراتيجية فاحصة...!!

د.أحمد التجاني محمد • 27-08-2024 • 7 دقائق قراءة



□* جهود كبيرة، يبذلها عضو مجلس السيادة مساعد القائد العام للقوات المسلحة الفريق أول ركن مهندس ابراهيم جابر لاحتواء الأزمة المستفحلة بالمعابر الحدودية إجتماعات مكثفة وتوجيهات تهدف لتحقيق إمتصاص حجم تكديس البضائع وتسهيل إجراءات الجمارك ورفد المعابر باطقم متخصصة في ادارة الازمات. فضلا عن العديد من القضايا المتعلقة بحياة المواطنين والنظرة الاستراتيجية التي ترمي الي غايات سامية . *

* ولحرصه الشديد علي معالجة الأزمة في كلا الجانبين بحث جابر مع السفير المصري لدي السوداني هاني صلاح إجراءات فك الإختناق بالمعابر الحدودية وتناول اللقاء الخطوة التي قامت بها حكومة السودان بضم إدارة المعابر

الى الأمانة العامة لمجلس السيادة والتي من شأنها الإسهام في تسهيل العمل بالمعابر الحدودية.*
 وأوضح الفريق ابراهيم جابر أن الجانب السوداني أرسل فريق فني من بورتسودان للولاية الشمالية ومن ثم التوجه الى معبري أرقين وإشكيت بغرض تسهيل إجراءات دخول وخروج الشاحنات والعمل على فك الاختناق في هذه المعابر.

**السفير المصري هاني صلاح شكر تعاون الحكومة السودانية فيما يتعلق بتيسير حركة المواطنين بين البلدين الشقيقين ومساعدتها الداعمة لترقية وتطوير العلاقات بين البلدين الشقيقين.*

* الفريق ابراهيم جابر يقوم بحراك في الصعيد الخدمي والدبلوماسي والإعلامي، ومن خلال تصريحاته تلك عكس إمكانات عديدة: أبرزها الثقة الكبيرة بالنفس لدي الفريق ابراهيم جابر الذي تعرض لحملة مستعمرة، تارة بمولاة الجنجويد، وتارة أخرى بمحاولة انقلابية فاشلة، وغير ذلك، هذه المزاعم كانت تهدف في الأساس الى اهتزاز صورته امام الشعب السوداني وتشكيك الناس في ذمته ووطنيته ومحو أي أثر لوجوده في المجلس السيادي وتسميم الاجواء بالرأي العام السالب عنه، غير إن قدراته الكبيرة أظهرت خلاف ذلك، بل أكدت على الثوابت الوطنية والعقيدة العسكرية التي لا تقبل القسمة بأي حال من الأحوال، وهو ما تجلّى في تعزيز علاقاته مع كافة مكونات الشعب السوداني والقوى السياسية الوطنية الفاعلة.*

**ولعل الكاتبة عن الفريق ابراهيم جابر اتي إلينا وحيه من يوم إطلاله علي قناة الحديث وحواره مع (اليوم التالي) حيث افصح وابان عن مغزي واهداف تمرد مليشيا الدعم السريع الإرهابية والإمبراطورية المالية الهائلة لحميتي فضلا عن الكنوز الثمينة، ونواياه المبطنة لاستلام السلطة.*

* هنا نجد الفريق ابراهيم جابر تحدث كرجل دولة وليس تحت أي لافتة أخرى، همه الاول والآخر امن واستقرار السودان وكرامة مواطنيه.*

**هناك أشخاص مقربين من حميتي قاموا بكشف مخططه للقوات المسلحة قبل حرب 15 ابريل، ما جعل القوات المسلحة في حالة الإستعداد القصوي لاجهاض أي عمل عدائي يقوم به حميتي وظهره السياسي(قحت تقدم) ومنذ أول طلقة للتمرد إصدرت توجيهات القيادة العامة للقوات المسلحة بإنهاء انتداب جميع أفراد القوات المسلحة لدي الدعم السريع، لبي نداء القائد العام كل الضباط الشرفاء الا من اراد الخزي والعار وباع شرف الجنديّة السودانية بمال ودنيا ال (دقلوا الارهابية)*

الفريق ابراهيم جابر صرح الشعب السوداني بحديث القلب للقلب وكشف للرأي العام الحقائق واوضح الخفي وازال الإشكال حول (جدلية من بدأ الحرب)، بالطبع الحرب بدأت مع مراوغة حميتي في تسليم السلطة عبر انتخابات عامة، ومطالبته بمهلة عشرين عام في الوقت ذاته نجد الجيش تمسك بسنتين فقط لدمج الدعم السريع في الجيش، وهذا هو مربط الفرس!! مما دفع حميتي للتخطيط للحرب بدعم إقليمي ودولي حيث بلغت قواته (200) ألف جندي عند اندلاع الحرب و (4500) سيارة دفع رباعي،

**أطماع حميتي ونفسه المريضة وشهوة السلطة المطلقة غلبت عليه* *للحصول علي المزيد من المال والسلطة، و اشار جابر بانهم في القوات المسلحة توقعوا انقلابا وتهيئوا له ولكن لم يكونوا يتخيلوا ان يقودوا حربا بهذه القذارة، تهدف لتدمير الدولة وابتلاع الجيش، خطة الدعم السريع فشلت كما أشار (جابر) مذ اليوم الأول رغم الإمداد البشري الكبير والتسليحي الذي وجده التمرد من خارج السودان، حميتي كان يعتقد أن الجيش عبارة عن فريسة يقضي عليه في أول هجوم، لكن سرعان ما تبخرت الاحلام والآمال امام جيش البطولات التي

شهدت لها العالم.*

الفريق ابراهيم جابر أكد للشعب السوداني تورط مليشيا الدعم السريع الإرهابية في جريمة فض اعتصام القيادة العامة موضحاً أن الجريمة موثقة بالصور والفيديو وهذا يكفي وضاعة ونزالة عن تناقضات حميتي بين المثالية الذي زعم انه رفض توجيهات اللجنة الأمنية بفض الاعتصام فما لبث شهراً حتي جاء هو نفسه بالفعل ذاته لاشباع نفسه في شهوة السلطة المستمرة بالنفاق والتزلف والغدر والخيانة.

**الفريق ابراهيم جابر سليل القوات البحرية لذلك لا غرو أن يكون له رؤية استراتيجية للبحر الأحمر مختلفة عن الآخرين تجلي ذلك في توجيهاته باعدة ترسيم ساحل البحر الأحمر وتحديد رقم دقيق موحد لطول الساحل كامن استراتيجي للسودان*

*في إطار المساعي الحثيثة لدي الدول الداعمة لمليشيا الدعم السريع للحصول علي موطي قدم ، من أجل تحقيق**السيطرة"علي اهم المنافذ البحرية في البحر الأحمر، في شهر مارس الماضي استمعت كثيرا بقراءة بحث رسالة الدكتوراه للباحث الدكتور محمد الحسن امام الفلسفة في الدراسات*الاستراتيجية ، حول التنافس الإقليمي علي امن البحر الاحمر من جامعة الزعيم الازهري،*

حوت الدراسة علي معلومات دقيقة تحليلي ووصفي عن التنافس الحاد والمحتدم بين الاقطاب الدولية الذي قد يؤدي الي حرب إقليمية وعالمية ، واعتقد انه من البحوث القيمة وينبغي الرجوع إليه للاستفادة من الكم الهائل عن المعلومات الاستراتيجية حول أمن البحر الأحمر كآخر رسالة دكتوراه تمت مناقشتها بهذا العنوان في المحيط الإقليمي.

علا لذلك متابعته الفريق جابر اليومية لمعالجة القصور الكبير لدولاب الدولة لدي الحكومة (الهجين) لتقديم الخدمات للمواطنين الذين وصلوا لحالة انعدم ابسط مقومات الحياة، احترمت الفريق الركن ابراهيم جابر كثيرا وهو يقوم بهذا العمل الاستراتيجي انطلاقا من ترسيم ساحل البحر الأحمر الي مراقبة عمل المعابر الحدودية وبينهما غايات سامية من أجل عزة وكرامة الشعب السوداني.

□□□□□□□□

شبكة المحيط الإعلامية

اضواء البيان نيوز

د.احمد التجاني محمد

رئيس التحرير

الثلاثاء 27/اغسطس/2024م

الموافق/23/صفر/1446